

Digital Media law قانون الإعلام الرقمي

Prepared by Dr. Ashraf Alrai

LAW634

Master of Digital law

Lecture 03



Digital Media law

Lecture 03

LAW634

Master of Digital law

Prepared by
Dr. Ashraf Alrai

www.midocean.ae

- سوف نستعرض في هذه المحاضرة جملة من الموضوعات على النحو التالي:
- **المسؤولية الإنسانية لوسائل الصحافة والإعلام.**
- مسؤولية الإعلام في تعزيز السلم والأمن الدوليين.
- مسؤولية الإعلام في احترام حقوق الإنسان.
- مسؤولية الإعلام في احترام ثقافات الشعوب.

Chapter
03

مسؤولية وسائل الإعلام التقليدي والرقمي



على وسائل الإعلام مسؤولية كبيرة سواء تجاه
المواطنين في المجتمع أو مسؤولية تجاه الإنسانية أو
المجتمع الدولي، وهو ما سوف نتناوله تفصيلاً:

Chapter
03

المسؤولية الإنسانية لوسائل الصحافة والإعلام وواجباتها نحو الدولة والمجتمع

□ تتمثل مسؤولية وسائل الصحافة والإعلام في تقديم المعلومات والأخبار بشكل دقيق، وموضوعي، ومتوازن، وعدم التحيز، أو الترويج لآراء معينة، أو مصالح شخصية، أو جهات معينة، وتشمل هذه المسؤولية توفير منصة لجميع الأصوات، والآراء، والأفكار والمعتقدات، وعدم تحريف المعلومات أو تضخيم الأحداث بشكل يخلق الذعر أو يثير العنف أو الكراهية في المجتمع مع المحافظة على أمنه واستقراره وتكريس وحماية حقوق الإنسان والحريات الفردية والجماعية.

Chapter

03

□ وتعد وسائل الصحافة والإعلام جزءاً أساسياً وركناً هاماً من أركان ممارسة الديمقراطية؛ حيث تساعد على تعزيز الحريات الصحفية والتعددية الثقافية والاجتماعية، وتمكن المواطنين من الحصول على معلومات دقيقة ومتوازنة لاتخاذ قرارات مستنيرة، ومن هنا، تتحمل وسائل الصحافة والإعلام مسؤولية كبيرة في تعزيز هذه المفاهيم بما يضمن التواصل الفعال بين الحكومة والمواطنين، ويسهم في تعزيز مفاهيم الشفافية والمساءلة العامة.

Chapter
03

إذن:

□ بالنظر إلى أن وسائل الصحافة والإعلام تمتلك قدرة كبيرة في التأثير على المجتمع والرأي العام، فإنها تحمل مسؤولية كبيرة في إدارة هذا التأثير بشكل إيجابي، وعدم الإساءة إلى المجتمع أو ترويج الأفكار الضارة أو الخطيرة، لذلك، يجب على وسائل الصحافة والإعلام أن تتبع القانون ومعايير الأخلاق والمسؤولية الاجتماعية في أداء عملها، والتعاون مع المجتمع والحكومة لتحقيق الصالح العام وخدمة المصلحة العامة.

Chapter
03

تلعب وسائل الصحافة والإعلام دوراً هاماً في المجالات الإنسانية عبر تعزيز وتكريس مفاهيم السلم والأمن الدوليين وتعزيز الاحترام والتقدير للشعوب وثقافاتها عبر تعزيز التنوع الثقافي وتجنب الإساءة والتدبير، وتعزيز مفاهيم الحوار الثقافي، فضلاً عن تعزيز مفاهيم احترام حقوق الإنسان سواء المنصوص عليها في الدساتير أو في العهود والمواثيق الدولية على النحو الذي أشرنا له سابقاً.

ومع أهمية هذا الدور الذي تقوم به وسائل الصحافة والإعلام أسهم التطور الإلكتروني، والتقني بصورة جلية في عالمنا المعاصر، وبات التأثير لوسائل التواصل الاجتماعي، والمواقع، والمنصات الإلكترونية أثراً أكبر في حياتنا المعاصرة، وبات المؤثرون، والنشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي والصحفيون على حد سواء يقومون بدور مهم وجلي في بث كافة القضايا الإنسانية والمجتمعية، الأمر الذي زاد من مسؤولياتهم الإنسانية ومسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم.

لذا بات تناقل خبر على حساب موثق عبر منصات "فيسبوك" أو "يوتيوب" أو "إنستغرام" أو "سناب تشات" أو غيرها من مواقع التواصل الاجتماعي التي تظهر بصورة دورية يحدث أثراً ملموساً في الرأي العام، تماماً كالصحفي الذي يقوم بتغطية خبر حول نزاع أهلي أو حرب، وربما أكثر، أو كمن يكتب مقالاً في صحيفة حول موضوع جاد مهم ويحدث تأثيراً في المجتمع وهو ما يشير إلى الدور الكبير لوسائل الصحافة والإعلام في تعزيز المفاهيم المجتمعية، وهو ما سنناقشه على النحو الآتي:

- مسؤولية وسائل الصحافة والإعلام في تعزيز مفاهيم السلم والأمن الدوليين
- تقوم وسائل الصحافة والإعلام بدور هام وأساسي في تعزيز مفاهيم السلم والأمن الدوليين؛ حيث تعد هذه الوسائل المنصات الرئيسية التي يمكن من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والآراء بين الدول بخصوص القضايا الدولية التي تخص شعوبها، ومن الضروري أن يتم ذلك بشكل دقيق ومتوازن لأهمية وسائل الصحافة والإعلام في تشكيل الرأي العام وتكوين السلوكيات الاجتماعية السلبية والإيجابية وتوجيه المواقف.

➤ وبعد مرور أكثر من 7 عقود على نشأة عصبة الأمم المتحدة، أدرك المجتمع الدولي اليوم أن حفظ الأمن والسلم الدوليين ليس في عدم نشوب الحروب والتزاعات المسلحة، وإنما أصبح يتعلق بالعديد من المفاهيم المهمة مثل مبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول من ناحية أخرى وغيرها من المسميات التي أصبحت تندرج في إطار تكريس علاقات دولية مستقرة ووازنة .

➤ ومن هنا تعاضم دور وسائل الصحافة والإعلام، فلا بد من أن تكون المساهمة بنقل الأخبار المتعلقة بالدول تتم بشكل دقيق وموثوق والتأكد من صحتها قبيل نشرها، فضلاً عن أهمية التحليل الدقيق للأحداث؛ إذ يجب أن تقوم وسائل الصحافة والإعلام بتحليل الأحداث المتعلقة بالسلم والأمن الدوليين بشكل دقيق ومتوازن، والتركيز على الأسباب والنتائج والحلول الممكنة للآزمات الدولية.

➤ وليس هذا فحسب بل يتوجب على وسائل الصحافة والإعلام أن تقوم بالتوعية بأهمية السلم والأمن الدوليين سواء للأفراد أو للدول وتعريفهم بأهمية التعاون والتضامن بين الدول لحل المشكلات الدولية بشكل سلمي، وتعزيز الحوار والتفاهم بين الدول من خلال إبراز أهمية الحوار والتعاون في حل الصراعات الدولية.

➤ كما يتوجب على وسائل الصحافة والإعلام التركيز على أهمية الدور الذي تقوم به قوات حفظ السلام وهي القوات التي تم تشكيلها استناداً إلى التدابير السلمية لحفظ الأمن من قبل مجلس الأمن الدولي أو الجمعية العامة للأمم المتحدة استناداً إلى نصوص ميثاق الأمم المتحدة .

➤ كما يتوجب على وسائل الصحافة والإعلام التوعية بأهمية الدور الذي تقوم به المنظمات الدولية التي أصبحت اليوم تعد شريكاً مهماً للحكومات وتلعب دوراً فاعلاً في حفظ الأمن والسلم الدوليين والتي زاد عددها حتى وصل اليوم إلى نحو 50 ألف منظمة حول العالم حتى العام 2013، بحسب تقرير التنمية الإنسانية الصادر عن منظمة الأمم المتحدة في حينها، وهو عدد ارتفع بنسب كبيرة خلال السنوات الأخيرة .

➤ كما يتوجب على وسائل الصحافة والإعلام الإشارة أيضاً إلى دور عصابة الأمم المتحدة في مجالات حفظ الأمن والسلم الدوليين، والتي شكل قيامها عام 1919 حدثاً بالغ الأهمية في تكريس حفظ الأمن والسلم الدوليين، ومنع النزاعات بين الدول وتعزيز التعاون الدولي في مجالات مثل الاقتصاد والتنمية وحقوق الإنسان والبيئة، حيث تتألف الأمم المتحدة من 193 دولة عضو وتمثل معظم دول العالم، كما تتمثل مهمة الأمم المتحدة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وتحقيق التعاون بين الدول في مجالات مختلفة، وحماية حقوق الإنسان وتعزيز التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم، وكلها موضوعات مهمة لوسائل الصحافة والإعلام في تعزيز الأمن الدوليين .

➤ ومن المسؤوليات الملقة على عاتق وسائل الصحافة والإعلام التوعية بالهيئات التي تشملها الأمم المتحدة وهي الجمعية العامة، ومجلس الأمن، والمحكمة الدولية، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، والمؤتمر الدولي للأمم المتحدة للتجارة والتنمية، إلى جانب عدد من الوكالات، والبرامج، والصناديق الخاصة التي تعمل في مجالات مختلفة، وتعد الأمم المتحدة منظمة حيوية وحاسمة في العديد من القضايا الدولية والإنسانية الملحة، وتحظى بدعم كبير من الدول الأعضاء والمجتمع الدولي بشكل عام.

➤ كما يلعب الإعلام دوراً مهماً في بيان الخطورة التي تنضوي على الصراع العرقي او الاجتماعي أو الثقافي أو الديني في المجتمع أو أعمال العنف والإرهاب وخطورة أسلحة الدمار الشامل، والمشاكل المدمرة الناجمة عن النمو السكاني وانتشار المخدرات والفقر والبطالة والأمراض وما تخلفه من لاجئين ومشردين والتي تشكل آفات يمكن أن تعصف بالمجتمع ككل.

➤ وتعاني العديد من المجتمعات العربية والأوروبية من آفة الإرهاب؛ خصوصاً وأن العديد من الهجمات الإرهابية وقعت على أراضي الدول الأوروبية وألحقت العديد من القتلى والجرحى في العديد من الدول ومنها فرنسا، والنمسا، وألمانيا، وهولندا، وهو ما استدعى توجيه دعوات من المواطنين الأوروبيين إلى حكوماتهم في مواجهة هذا الإرهاب بصورة أكثر شدة لحماية السلم والأمن الدوليين من جهة والأمن المجتمعي من جهة أخرى ، وهو ما يستدعي أن تأخذ وسائل الصحافة والإعلام مسؤولياتها في حماية التوعية بهذه المخاطر من أجل حماية المجتمعات بصورة عامة.

➤ ونخلص من ذلك إلى أن وسائل الصحافة والإعلام تلعب دوراً أساسياً في التوعية بأهمية السلم والأمن الدوليين من خلال تعزيز مفاهيم التعاون المشترك بين الدول والمنظمات الدولية والتركيز على التوعية بأهمية التبادل المشترك للمصالح وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، فضلاً عن مواجهة الآفات التي يمكن أن تعصف بالمجتمعات وتهدد السلم والأمن الدوليين كالإرهاب والعنف والفقر والبطالة وتعزيز مفاهيم الوسطية واحترام الآخر والبعد عن التطرف.

- مسؤولية وسائل الصحافة والإعلام في تعزيز احترام مفاهيم حقوق الإنسان
- اهتمت الدول والمنظمات في الفترة الأخيرة بموضوعات حقوق الإنسان وحريته في التعبير عن آرائه، ويلعب الإعلام دوراً مهماً وكبيراً في هذا المجال إذ أصبح دوره عابراً للقارات والحدود وأصبح مدى التزام الدولة بحقوق الإنسان هو معيار لتقدمها وحضاريتها؛ لذا أصبح الإعلام هو المرآة التي تعكس واقع المجتمع في حماية حقوق الإنسان فيؤثر ويتأثر به.

➤ وتأتي أهمية حقوق الإنسان باعتبارها الضامن لأن يعيش الفرد في مجتمعه بحريته وكرامته بعيداً عن الكراهية والديكتاتورية والحكم المستبد وفق نظم فكرية وسياسية واجتماعية واقتصادية تحدد له حقوقه والواجبات الملقاة على عاتقه فيعيش آمناً مطمئناً قادراً على الإبداع والتطوير في مجتمعه، ويسهم في تنمية مجتمعه، وتكريس المفاهيم الحضارية التي تشكل في جميع الدول منظومة متكاملة .

➤ وتلعب وسائل الصحافة والإعلام دوراً مهماً في تعزيز مفاهيم احترام حقوق الإنسان، وحرياته المنصوص عليها في الدساتير، والعهود، والمواثيق الدولية، والقوانين من خلال زيادة الوعي العام بحقوق الإنسان وتعزيز قيم التسامح، والتعايش، والاحترام، وذلك من خلال ما يلي:

- 1. تلعب وسائل الصحافة والإعلام دوراً مهماً في تسليط الضوء على الانتهاكات التي ترتكب بحقوق الإنسان، وتعرضها للنقاش العام أمام المنظمات والجهات الدولية مما يسهم في زيادة الوعي والمطالبة بتحقيق العدالة والمساواة والمساءلة لأي انتهاك من هذا القبيل.
- 2. تلعب وسائل الصحافة والإعلام دوراً مهماً في نشر التقارير التي تستعرض حالات الإنجازات التي تحققت في مجالات حقوق الإنسان، وذلك لتشجيع الجهود الحكومية والمجتمع المدني لمواصلة العمل على تحقيق المزيد من التقدم في هذا المجال.

- 3. يمكن لوسائل الصحافة والإعلام المساهمة في تغيير النظرة العامة بشأن بعض القضايا التي تتعلق بحقوق الإنسان، وذلك بإبراز الجوانب الإيجابية والحقائق العلمية حولها.
- 4. المشاركة في إعداد الحملات الإعلامية التي تهدف إلى تعزيز مفاهيم احترام حقوق الإنسان، وذلك بالتعاون مع المؤسسات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية.
- 5. تعزيز الحوار والتواصل بين مختلف المجتمعات والثقافات بما يسهم في الاستفادة منهم في مجال حقوق الإنسان والتعرف إلى ثقافات متنوعة.

- مسؤولية وسائل الصحافة والإعلام في تعزيز احترام مفاهيم حقوق الإنسان
- اهتمت الدول والمنظمات في الفترة الأخيرة بموضوعات حقوق الإنسان وحريته في التعبير عن آرائه، ويلعب الإعلام دوراً مهماً وكبيراً في هذا المجال إذ أصبح دوره عابراً للقارات والحدود وأصبح مدى التزام الدولة بحقوق الإنسان هو معيار لتقدمها وحضاريتها؛ لذا أصبح الإعلام هو المرآة التي تعكس واقع المجتمع في حماية حقوق الإنسان فيؤثر ويتأثر به.

➤ وتلعب وسائل الصحافة والإعلام دوراً مهماً في تعزيز مفاهيم احترام حقوق الإنسان، وحرياته المنصوص عليها في الدساتير، والعهود، والمواثيق الدولية، والقوانين من خلال زيادة الوعي العام بحقوق الإنسان وتعزيز قيم التسامح، والتعايش، والاحترام وضرورة الالتزام بالقانون وتكون مدافعا عن الدولة.

➤ يتوجب على وسائل الصحافة والإعلام أن تلتزم بعدة مبادئ وأخلاقيات ومن أبرزها ما يلي:

➤ المصداقية؛ حيث يتوجب على وسائل الصحافة والإعلام أن تقدم الأخبار والمعلومات بموضوعية ومصداقية، وذلك من دون التحيز أو التأثير في الرأي العام بطريقة يمكن أن تؤثر في سمعة الثقافات والشعوب المختلفة والإساءة لها أو لتاريخها أو مفاهيمها أو عاداتها أو تقاليدها.

➤ التنوع؛ إذ يتوجب على وسائل الصحافة والإعلام كذلك تقديم مجموعة متنوعة من الصور العامة والشمولية عن ثقافات الشعوب وآرائها وطريقة عيشها عبر استضافة ممثلين عن الثقافات والشعوب المختلفة، وتقديم تقارير متعددة الزوايا حول القضايا المختلفة، وبما يعكس ظروف حياتها المعيشية الواقعية.

➤ الاحترام؛ يجب على وسائل الصحافة والإعلام التعامل مع الثقافات والشعوب بكل احترام وتقدير، وتجنب استخدام أي لغة أو تعبيرات تشوبها العنصرية أو التحيز أو الإساءات أو الشتائم أو الإساءة إلى تاريخها ونضال شعوبها.

➤ التواصل: يجب على وسائل الصحافة والإعلام تشجيع التواصل والحوار بين الثقافات والشعوب المختلفة، من خلال تنظيم منتديات وندوات وبرامج حوارية تهدف إلى تبادل وجهات النظر والتعرف على بعضها البعض والتعامل وفقاً للقواعد الإنسانية بعيداً عن العنصرية والطائفية التي تعتمد شكلاً أو عرقاً أو لوناً معيناً.

➤ الإبداع: يمكن لوسائل الصحافة والإعلام الإبداعية أن تساهم في تعزيز الاحترام والتقدير للشعوب وثقافتها، من خلال عرض أعمال فنية وثقافية مميزة تعبر عنها وعن ثقافتها وأخلاقيها في التعامل مع الآخر.

➤ مسؤولية وسائل الصحافة والإعلام نحو الدولة

➤ تعتبر وسائل الصحافة والإعلام من أهم العوامل التي تؤثر على المجتمعات والدول، ولذلك فإنها تتحمل مسؤولية كبيرة تجاه الدولة، وتتمثل هذه المسؤولية في العديد من الجوانب، من أبرزها تقديم المعلومات الدقيقة والموثوقة للجمهور، وذلك بما يحقق الشفافية ويعزز الثقة في الدولة ومؤسساتها، واحترام حقوق الأفراد والمؤسسات وعدم نشر المعلومات الكاذبة أو المغلوطة.

➤ كما يتعين عليها الالتزام بمبادئ الحيادية والموضوعية في تغطية الأحداث والفعاليات وترسيخ أسس الديمقراطية وبما لا يسهم في تقويض الأمن الوطني أو القومي مع التشجيع على تعزيز الوحدة الوطنية وتعزيز الانتماء للدولة، وعدم تشجيع التفرقة العرقية أو الدينية أو الطائفية، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة، وذلك بتعزيز الوعي بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية وتوعية الجمهور بالحلول الممكنة.

➤ وتزايد أهمية مسؤولية وسائل الصحافة والإعلام تجاه الدولة في ظل انتشار بنوك المعلومات واستخدامها في جمع المعلومات والبيانات في المؤسسات الرسمية والبنوك والشركات بسبب التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم يومياً. ومن هنا يتوجب على وسائل الإعلام الالتزام بالقوانين والأنظمة المعمول بها في الدولة، وعدم التعدي على سلطات الدولة أو إثارة الفتن والنزاعات، وهو ما يحقق مفهوم حماية الأمن الوطني - كما أشرنا إلى ذلك سابقاً - من جهة واحترام المؤسسات الدستورية من جهة أخرى وعدم نشر المعلومات الضارة بالمصلحة العامة.

- مسؤولية وسائل الصحافة والإعلام نحو المجتمع
- تلعب وسائل الصحافة والإعلام دوراً حيوياً في الدفاع عن الحريات العامة، وتوفير المعلومات الدقيقة والموثوقة للجمهور، حول القضايا والأحداث الهامة في المجتمع، كما أشرنا سابقاً، وبما يشمل الحصول على المعلومات ونشرها من دون الخروج على القواعد القانونية النازمة للمجتمع.

➤ وذلك من خلال تقديمها للأخبار والمعلومات والتحليلات والتقارير المتعلقة بالأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تهم المجتمع وبما يسهم في تعزيز الوعي العام والتوعية بالقضايا الهامة والمتعلقة بالحقوق والحريات، وحماية حقوق الأقليات والمجموعات الضعيفة في المجتمع، وتوفير منصات نقاش وحوار فاعل تحسن من فهم المجتمع للقضايا المتعلقة بالحقوق والحريات العامة.

➤ وتسهم وسائل الصحافة والإعلام في تعزيز الحريات العامة والديموقراطية وحقوق الإنسان على النحو الذي أشرنا له سابقاً، كما تلعب دوراً في الحفاظ على مصالح المجتمع والدفاع عنه عبر الكشف عن قضايا الفساد وتعزيز التوعية بأهمية الالتزام بالقانون في المجتمع، واحترام العدالة وحق المجتمع فيها والحفاظ على الشفافية في نظام العدالة.

➤ وذلك من خلال التحقق من صحة المعلومات وتوثيق المصادر وتقييم أداء الجهات المسؤولة عن إدارة العدالة والتأكد من أنها تؤدي واجباتها بمصادقية وشفافية، والإبلاغ عن الجرائم والمخالفات التي يتم ارتكابها في المجتمع، وذلك بشكل متوازن يساهم في ضمان تطبيق العدالة وحماية حقوق المجتمع، والوقوف إلى جانب الفئات الضعيفة والمهمشة.

ومن هنا فقد تناولنا في هذه المحاضرة مجموعة من الموضوعات على النحو التالي:

➤ **المسؤولية الإنسانية لوسائل الصحافة والإعلام.**

➤ مسؤولية الإعلام في تعزيز السلم والأمن الدوليين.

➤ مسؤولية الإعلام في احترام حقوق الإنسان.

➤ مسؤولية الإعلام في احترام ثقافات الشعوب.



Thank You